Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشطُّ هروَلَ والسنابكُ والبشر
لهبًا وصوتا كان محبوسًا بقلب الطمي من عهد سحيق
قمحًا تَشَهَّى في ليالي الحقل ساعات الحريق،
طينًا أضاءت في ملامحه ليالي الإنتظار . .

* * *

الليلُ وحشٌ رابضٌ فوق الصخور
واثنان من جند القرى يتحاوران
يتحسَّسان خلال همسهما وجوهَ الغائبين،
والأهلَ والدورَ البعيدةَ والقلق
وحكايةَ الوجع الذي نَهَبَ الحقولْ
والناسَ والزمنَ البخيلْ
وحكايةَ السوق التي ملأت بحارَ الشمس من رمم العبيدْ
جاءوا هنا مُرْدًا بأظهُرهمْ عصا النخاس غورٌ من عذاب
صبيانَ مأساة، وصُفرًا جائعين
فاستقبلوا بينَ القصور الشُّمِّ أيامَ الشاب